

التربية الترويقية في الإسلام

المفهوم - المشروعية - الضوابط

د/محمد أو إدير مشنان

المدير الفرعي للتعليم القرآني، وزارة الشؤون الدينية والأوقاف

الإسلام وتميزها.

● ضوابطها.

● نماذج من الترويق المباح.

● الترويق الممنوع.

● عوائق في مواجهة التربية الترويقية

وسبل علاجها.

● غياب المفهوم الصحيح للترويق.

● المشكلات التي تحول بين الأسرة

والترويق.

تعريف الترويق

الترويق لغة: مشتق من مادة (ر و ح)،

التي يدور معناها حول السعة، الفسحة،

الانبساط، إزالة التعب والمشقة، إدخال

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا

رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه،
وبعد،

فإن الإنسان ليس له مندوحة عن

الترويق، والنفوس كما تنزود من الجد فإنها

تحتاج إلى التزود من الترويق، ومن ثم كان

الحديث عن التربية الترويقية موضوعا ذا

فائدة علمية واجتماعية وتربوية.

والتطرق إلى موضوع التربية الترويقية

يستدعي عرضه وفق المنهجية التالية:

● التعريف بالترويق لغة واصطلاحا.

● مشروعيته.

● فوائده وآثاره.

● خصائص التربية الترويقية في

الترويح أيضاً الترفيه وهو أيضاً اشتقاقه من مادة "رفه" وهي قرية في معناها كما يقول ابن فارس: "أصله أصل يدل على لقمة وسعة مطلب"، ومنه الرفاه في العيش ورفاهية، يقولون: فلان مرفه وعنده رفاهية وسعة والأمور ميسرة وسهلة، وكذلك يقولون قضينا ليلة رافهة أي ليونة اليسر لا تعب، ويقولون: "رفه عنه إذا تنفس من الكرب أو أزاح عنه الغم والهم".

وهكذا يأتي الترويح أو الترفيه وكذلك التسلية والتسرية، وكل هذه المعاني متقاربة في هذا الأصل الذي يكون فيه نوع من الخروج من التعب إلى الراحة ومن الجد إلى شيء من اللهو من العزم إلى بعض السكون هذا معنى الذي تدور حوله معاني الترفيه والترويح.

وجاء في المنجد "روح بمعنى أنعش". ونقول: روح قلبه، أي: أنعشه، وروح بالجماعة أي: صلى بهم التراويح والمصدر هو "الترويح".

وجاء في المعجم الوسيط: "ارتاح" يقال: ارتاح للأمر نشط به وسر، وارتاح الله له برحمته، أي: أنقذه من البلية.

السرور على النفس، الانتقال من حال إلى حال آخر أكثر تشويقاً منه ونحو ذلك.

الترويح الذي أصله من الريح: قال ابن فارس في مقاييس اللغة: "روح أصل كبير مفرد يدل على سعة وفسحة واطراد وأصل ذلك كله الريح إذ مدار هذه الكلمة على السعة والفسحة، أي إن فيها سعة وتيسيراً وفسحاً ونوعاً من الارتخاء والامتداد الذي لا تأخذ النفس فيه بالعزم، ولا يشغل فيه الوقت بالجد ونحو ذلك.

الترويح بمعنى الأريحية: ومن ذلك أيضاً الأريحية يقولون فلان أريحي إذا كانت نفسه واسعة وصدره منشرح ودائم النسيم ودائم الإسهام مع الناس سواء كان بوقته أو بجهدده أو بفكره أو نحو ذلك فهو أريحي الطبع - دائماً نفسه سمحة - وكذلك يقولون أراح الإنسان إذا تنفس الصعداء أو كان عنده ضيق تنفس ثم إذا تنفس يقولون ارتاح أو أراح "فهذا يدل على هذا المعنى.

الترويح بمعنى الرواح: ومنه قولهم "افعل ذلك في سراح ورواح" أي في سعة وسهولة ويسر.

الترويح بمعنى الترفيه: ومن مرادفات

ويقال رواح بين جنبيه: انقلب من جنب إلى آخر. وراوح بين رجله: قام على كل منهما مرة.

تعريفه في الاصطلاح

تعددت تعريفات المختصين للترويح وتباينت باختلاف نظرة من يقوم بتعريفه. من هذه التعريفات:

1- إعادة إنعاش الروح، وإحياء القوة بعد تعب.

2- إدخال السرور على النفس.

3- النشاط الذي يختاره الفرد ليمارسه في وقت فراغه.

4- مزاولة أي نشاط في وقت الفراغ بهدف إدخال السرور على النفس دون انتظار أي مكافأة.

5- نشاط تلقائي مقصود لذاته، وليس للكسب المادي، ويمارس في وقت الفراغ لتنمية ملكات الفرد رياضياً واجتماعياً وذهنياً.

- من هنا نرى أن الترويح هو: نشاط هادف وممتع يمارس اختيارياً بدافعية ذاتية، وبوسائل وأشكال عديدة مباحة شرعاً،

ويتم غالباً في أوقات الفراغ.

- أو هو عبارة عن: أوجه النشاط غير الضارة التي يمكن أن يقوم بها الفرد أو الجماعة في أوقات الفراغ بغرض تحقيق التوازن، أو الاسترخاء وإدخال السرور والتنفيس عن النفس الإنسانية وتجديد همتها ونشاطها.

ويمكن تعريف الترويح في ضوء أحكام الشريعة الإسلامية:

بأنه: نشاط هادف سواء كان بدنياً أو ثقافياً أو اجتماعياً أو ترفيهياً، موجهاً بالعقيدة، وتقدم عليه الجماعة المسلمة لتحقيق تكاملها النفسي والاجتماعي والديني، ويتم في الأوقات والمناسبات بما لا يطفئ على وقت العمل أو العبادة في حياة المجتمع المسلم.

مشروعية الترويح

قد ينظر بعض الناس إلى الترويح على أنه مضيعة للوقت مفسدة للعمر، ولا يقدرون أهمية التربية الترويحية، ولكن هذه الرؤية تحتاج إلى نظر ومراجعة، لأن الرجوع إلى أدلة الشرع يبين لنا أن للشريعة الإسلامية التفاتاً إلى الترويح عن النفس

فَانْطَلَقْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قُلْتُ: نَافَقَ حَنْظَلَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: وَمَا ذَاكَ؟

قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ نَكُونُ عِنْدَكَ تُذَكِّرُنَا بِالنَّارِ وَالْجَنَّةِ حَتَّى كَأَنَّا رَأَيْ عَيْنٍ فَإِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِكَ عَافَسْنَا الْأَزْوَاجَ وَالْأَوْلَادَ وَالضَّيِّعَاتِ نَسِينَا كَثِيرًا.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنْ لَوْ تَدْرُمُونَ عَلَى مَا تَكُونُونَ عِنْدِي وَفِي الذِّكْرِ لَصَافَحْتُكُمْ الْمَلَائِكَةُ عَلَى فُرُشِكُمْ وَفِي طُرُقِكُمْ وَلَكِنْ يَا حَنْظَلَةُ سَاعَةً وَسَاعَةً ثَلَاثَ مَرَّاتٍ⁽¹⁾.

3- حديث أبي جحيفة عن أبيه قال: «آخَى النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ سَلْمَانَ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ، فَرَارَ سَلْمَانُ أَبَا الدَّرْدَاءِ فَرَأَى أُمَّ الدَّرْدَاءِ مُتَبَدِّلَةً، فَقَالَ لَهَا: مَا شَأْنُكَ؟ قَالَتْ: أَخْوَكُ أَبُو الدَّرْدَاءِ لَيْسَ لَهُ حَاجَةٌ فِي الدُّنْيَا.

فَجَاءَ أَبُو الدَّرْدَاءِ فَصَنَعَ لَهُ طَعَامًا، فَقَالَ: كُلْ. قَالَ: فَإِنِّي صَائِمٌ. قَالَ: مَا أَنَا بِأَكْلٍ حَتَّى تَأْكُلَ. قَالَ: فَأَكَلَ.

فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ ذَهَبَ أَبُو الدَّرْدَاءِ يَقُومُ. قَالَ: نَمْ فَنَامَ، ثُمَّ ذَهَبَ يَقُومُ فَقَالَ: نَمْ، فَلَمَّا

كنشاط يستجيب للفطرة التي فطر الله الناس عليها.

ولهذا فقد لفت النبي ﷺ أصحابه رضي الله عنهم إلى مراعاة طبيعة النفس الإنسانية في مناسبات كثيرة، فأمرهم أن يستجموا من الترويح المباح ما يعث نفوسهم على الجد، وقيمها على الجادة حتى تقوى على السير وتستد، وقد ورد في هذا الشأن أدلة إجمالية وتفصيلية منها:

الأدلة الإجمالية:

1 - قوله تعالى: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾⁽¹⁾ الأعراف: ٣٢.

2 - حديث حنظلة رضي الله عنه قال: «لَقِيتُ أَبَا بَكْرٍ فَقَالَ: كَيْفَ أَنْتَ يَا حَنْظَلَةُ؟ قَالَ: قُلْتُ نَافَقَ حَنْظَلَةُ. قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ مَا تَقُولُ؟ قَالَ: قُلْتُ: نَكُونُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُذَكِّرُنَا بِالنَّارِ وَالْجَنَّةِ حَتَّى كَأَنَّا رَأَيْ عَيْنٍ، فَإِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَافَسْنَا الْأَزْوَاجَ وَالْأَوْلَادَ وَالضَّيِّعَاتِ فَنَسِينَا كَثِيرًا. قَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَوَاللَّهِ إِنَّا لَنَلْقَى مِثْلَ هَذَا.

السَّلَام؟

قَالَ: نَصَفَ الدَّهْرَ فَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَقُولُ بَعْدَ مَا كَبِرَ يَا لَيْتَنِي قَبِلْتُ رُخْصَةً النَّبِيِّ ﷺ» (3).

وفي رواية: قال: قال لي رسول الله ﷺ: «يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو إِنَّكَ لَتَصُومُ الدَّهْرَ وَتَقُومُ اللَّيْلَ، وَإِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ هَجَمْتَ لَهُ الْعَيْنُ وَنَهَكَتْ، لَا صَامَ مَنْ صَامَ الْأَبَدَ...» (4).

ومن الأدلة التفصيلية

1- عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال له: «يَا ذَا الْأُذُنَيْنِ» (5). قال أبو أسامة - أحد رواة الحديث -: يعني يمازحه.

2- عن عائشة رضي الله عنها قالت: «كُنْتُ أَلْعَبُ بِالْبَنَاتِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، وَكَانَ لِي صَوَاحِبُ يَلْعَبْنَ مَعِي، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ يَتَقَمَّعَنَّ مِنْهُ، فَيُسَرِّبُهُنَّ إِلَيَّ فَيَلْعَبْنَ مَعِي» (6).

3- قال محمود بن الربيع: «إِنِّي لَا عَقْلُ حِجَّةَ بَجَهَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ دَلْوٍ فِي دَارِنَا» (7).

4- عن عائشة رضي الله عنها أنها «كَانَتْ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، قَالَتْ:

كَانَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ قَالَ سَلَمَانُ: قُمْ الْآنَ، فَصَلِّ يَا فَقَالَ لَهُ سَلَمَانُ: إِنَّ لِرَبِّكَ عَلَيْكَ حَقًّا وَلِنَفْسِكَ عَلَيْكَ حَقًّا وَلَا هُلْكَ عَلَيْكَ حَقًّا، فَأَعْطَ كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ.

فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: صَدَقَ سَلَمَانُ» (2).

4 - حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما وفيه: أن الرسول ﷺ قال: قال لي رسول الله ﷺ: «يَا عَبْدَ اللَّهِ أَلَمْ أَخْبِرْ أَنَّكَ تَصُومُ النَّهَارَ وَتَقُومُ اللَّيْلَ؟

فَقُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ.

قَالَ: فَلَا تَفْعَلْ، صُمْ وَأَفْطِرْ وَقُمْ وَنَمْ، فَإِنَّ لِحَسَدِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنَّ لَعَيْنِكَ عَلَيْكَ حَقًّا وَإِنَّ لَزَوْجِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنَّ لَزَوْرِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنَّ بِحَسْبِكَ أَنْ تَصُومَ كُلَّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَإِنَّ لَكَ بِكُلِّ حَسَنَةٍ عَشْرَ أَمْثَالِهَا فَإِنَّ ذَلِكَ صِيَامُ الدَّهْرِ كُلِّهِ فَشَدَّدْتُ فَشَدَّدَ عَلَيَّ.

قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَجِدُ قُوَّةَ.

قَالَ: فَصُمْ صِيَامَ نَبِيِّ اللَّهِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَلَا تَزِدْ عَلَيْهِ.

قُلْتُ: وَمَا كَانَ صِيَامَ نَبِيِّ اللَّهِ دَاوُدَ عَلَيْهِ

فالترويح إذا رخصة قد أخذ بها الإسلام، وهو يربي النفوس ويهذبها، وأدلة ذلك هي من الشهرة بحيث لا تُنكر ولا تُجهل.

فوائد الترويح وآثاره

أباح الإسلام أموراً كثيرة في مجال اللهو واللعب يمكن للمسلمين أن يجدوا فيها ترويحاً لنفوسهم، وتخفيفاً عنها من أثقال الجد والكد، وفي الوقت نفسه يستغنون بها عن وسائل اللهو المحرم وأساليب الشيطان الصارفة عن ذكر الله وعن الصلاة، وهي مشروعة لما ينشأ عنها من النفع الخاص أو العام ولا ينتج عنها مفسد تغطي على تلك المنافع أو المصالح. وهذا الترويح المشروع يثمر جملة من المنافع والمصالح، التي يمكن تلخيصها فيما يلي:

1- والترويح في الإسلام ينم عن معاني القوة، فإن هناك نوعاً من الترويح شرع في الإسلام؛ لما فيه من التقوية للجسم، والتعود على الفتوة والخشونة، وترك الرخاوة والنعومة، كما في العدو والمصارعة.

وقد كان رسول الله ﷺ يصرع الرجل

فَسَابَقْتُهُ فَسَبَقْتُهُ عَلَى رَجُلِي، فَلَمَّا حَمَلْتُ اللَّحْمَ سَابَقْتُهُ فَسَبَقَنِي، فَقَالَ: هَذِهِ بَيْتُكَ السَّبَقَةِ»⁽¹⁾.

5- وعن عائشة رضي الله عنها قالت: «وَاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُومُ عَلَى بَابِ حُجْرَتِي وَالْحَبْشَةُ يَلْعَبُونَ بِحِرَابِهِمْ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَسْتَرْنِي بِرِدَائِهِ لَكِنِّي أَنْظُرُ إِلَى لَعِبِهِمْ، ثُمَّ يَقُومُ مِنْ أَجْلِي حَتَّى أَكُونَ أَنَا الَّتِي أَنْصَرِفُ، فَأَقْدَرُوا قَدْرَ الْجَارِيَةِ الْحَدِيثَةِ السَّنِّ حَرِيصَةً عَلَى اللُّهُو»⁽¹⁾.

آثار الصحابة

أدرك الصحابة هذه المعاني من رسول الله ﷺ وراحوا يعلمون ذلك لغيرهم، فمما ورد عن الصحابة رضي الله عنهم في الترويح المباح ما يلي:

قال أبو الدرداء رضي الله عنه: «إِنِّي لَأَسْتَجِمُّ قَلْبِي بِبَعْضِ الْبَاطِلِ لِيَكُونَ أَنْشُطَ لِي فِي الْحَقِّ»⁽¹⁾.

وقال علي رضي الله عنه: «أَجْمُوا هَذِهِ الْقُلُوبَ؛ فَإِنَّهَا تَمَلُّ كَمَا تَمَلُّ الْأَبْدَانُ»⁽¹⁾. إلى غير ذلك من الأحاديث والآثار التي تقرر حاجة النفس للترويح.

عيد، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا أَبَا بَكْرٍ إِنَّ لِكُلِّ قَوْمٍ عِيدًا وَهَذَا عِيدُنَا»⁽¹⁾.

فاظهار الفرح والسرور في أيام العيد بما ذكر من غناء البنات الصغيرات بأناشيد خالية من الكلام المحرم وكان إنشادهن خالياً من التمايل والتكسر فلا بأس بذلك؛ لأن هذا واقع هذه الرخصة التي ثبتت بالسنة، وكذلك إظهار الفرح والسرور في مناسبات الزواج ثابت شرعاً، يدل على ذلك قول النبي ﷺ فيما زوته عائشة رضي الله عنها أنها زفت امرأة إلى رجل من الأنصار، فقال النبي ﷺ: «يَا عَائِشَةُ مَا كَانَ مَعَكُمْ لَهُوَ فَإِنَّ الْأَنْصَارَ يُعْجِبُهُمُ اللَّهُ»⁽¹⁾.

فهذا النوع من الترويح مباح إذا حصل في أوقات المناسبات السعيدة وبخاصة في العيد أو في الزواج على أن يكون وفق ما وردت به الرخصة.

3- تسلية النفس وطرده السامة والملل عنها، وتحديد نشاطها وإعادة بهجتها، فقد رخصت الشريعة الإسلامية بترويح النفس، كما في المزاح والمداعبة بين الأصحاب والأصدقاء شرط أن يكون ذلك حقاً فلا يشتمل على باطل، فلا

القوي، ويركب الفرس عارياً فيروضه على السير، ويداعب من يحب بالمسابقة في العدو كما فعل مع أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها.

كما وورد «أَنَّ رُكَّانَةَ صَارَعَ النَّبِيَّ ﷺ»، فَصَرَعَهُ النَّبِيُّ ﷺ»⁽¹⁾.

وكذلك السباحة فيها تقوية للجسم وترويح، كما أنها سبب من أسباب الأمان من الغرق، قال رسول الله ﷺ: «كُلُّ مَا يَلْهُو بِهِ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ بَاطِلٌ إِلَّا رَمِيَهُ بِقَوْسِهِ، وَتَأْدِيئِهِ فَرَسَهُ، وَمُلَاعَبَتَهُ أَهْلَهُ، فَإِنَّهُمْ مِنَ الْحَقِّ»⁽¹⁾.

وروي عن عمر رضي الله عنه أنه قال: «عَلِّمُوا أَوْلَادَكُمْ السَّبَاحَةَ وَالرَّمَايَةَ»⁽¹⁾.

2- إظهار المرح والسرور في المناسبات السعيدة، فالمناسبات كالعيد والزواج أبيض فيها شيء من اللهو والترويح، إذا كان ذلك في نطاق ما شرع الله تعالى، وليس فيها شيء مما نهى الله عنه، فعن عائشة رضي الله عنها قالت: «دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ وَعِنْدِي جَارِيَتَانِ مِنْ جَوَارِي الْأَنْصَارِ تُغْنِيَانِ بِنَا تَقَاوَلَتِ الْأَنْصَارُ يَوْمَ بُعَاثَ، قَالَتْ: وَلَيْسَتَْا مُغْنِيَتَيْنِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَمَزَامِيرُ الشَّيْطَانِ فِي بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ وَذَلِكَ فِي يَوْمٍ

حقاً، فمثل هذا المزاح تطيب به نفس المخاطب، وتكون المؤانسة. وينبغي التنبيه إلى عدم جواز الإفراط في المزاح أو المداومة عليه؛ لأنه يشغل عن مهمات الحياة، ويؤذي الناس، ويسقط المهابة والوقار، وينتهي إلى الهذر، والهذر يسقط المروءة.

4- الترويح في الإسلام ينطوي على معاني الحب والتراحم والرفق، وأعياد المسلمين إنما شرعت لأغراض عدة على قمتها الغرض التروحي، وكذلك الحث على زيارة الأقارب والأصدقاء.

5- تثبت أواصر المودة والمحبة بين الزوجين، وما ينمي تلك العلاقة، وما يحصل به الانبساط بينهما، فإن ذلك مشروع ويؤدي إلى أمر مقصود للشارع وهو صلاح الحال بين الزوجين، وبقاء تلك الرابطة على هذا الصلاح، وذلك بالمداومة والملاعبة بينهما، يدل على ذلك ما رواه عقبة بن عامر أن النبي ﷺ قال: «كُلُّ مَا يَلْهُو بِهِ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ بَاطِلٌ إِلَّا رَمِيَهُ بِقَوْسِهِ، وَتَأَدَّبَهُ فَرَسُهُ، وَمُلَاعَبَتَهُ أَهْلُهُ، فَإِنَّهُمْ مِنَ الْحَقِّ»⁽¹⁾. فقد ذكر النبي ﷺ مشروعية ملاعبة الزوجة ومداعبتها وإن

مزاح ولا مداعبة بقول محرم، أو بما يثير الأحقاد والعداوة بين الأصدقاء فقد كان الرسول ﷺ يمزح ولكنه لا يقول إلا حقاً.

فقد أثنى يوماً عجوز أنصارية، فقالت: يا رسول الله، ادع الله لي أن يدخلني الجنة، فقال لها: «يا أم فلان، إن الجنة لا يدخلها عجوز، فولت المرأة تبكي، فتبسم النبي ﷺ وقال لها: أما قرأت قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَنشَأْنَهُمْ إِنِشَاءً﴾^(٢٥) ﴿فَجَعَلْنَهُمْ أَجَارًا﴾^(٢٦) عُرْبًا أَتْرَابًا﴾ الواقعة: ٣٥ - ٣٧.

وكان رجل من أهل البادية اسمه زاهر يهدي للنبي ﷺ الهدية من البادية فيجهزه إذا أراد أن يخرج فقال: «إن زاهر باديتنا ونحن حاضرتة، وكان دميماً فأثاه النبي ﷺ وهو يبيع متاعه فاحتضنه من خلفه ولا يصره الرجل، فقال: أرسلني، من هذا؟ فالتفت فعرف النبي ﷺ فجعل لا يألو ما ألصق ظهره بصدر النبي ﷺ حين عرفه، وجعل النبي ﷺ يقول: من يشتري العبد، فقال: يا رسول الله، إذا والله تجدني كاسداً، فقال: لكن عند الله لست بكاسد»، أو قال: «لكن عند الله أنت غال»⁽¹⁾.

والرسول ﷺ في هذا كله لم يقل إلا

ذلك من الحق وليس من الباطل؛ وذلك لما ينتج عنه من الأثر المحمود من حسن العشرة الزوجية ودوامها.

6- تحقيق التوازن بين متطلبات الكائن البشري (روحية، عقلية، بدنية) ففي الوقت الذي تكون فيه الغلبة لجانب من جوانب الإنسان يأتي الترويح ليحقق التوازن بين ذلك الجانب الغالب وبقية الجوانب الأخرى المتغلب عليها.

7- وتعاضم أهمية الترويح في الإسلام من اعتبار النشاط الترويحي فرصة تعليمية وتربوية، ففي سياق النشاط الترويحي تنمي في شخصية الناشء والشباب الجوانب الإبداعية والمهارية، يساهم النشاط الترويحي في إكساب الفرد لخبرات ومهارات وأنماط معرفية، كما يساهم في تنمية الذوق والموهبة، ويهيئ للإبداع والابتكار، وينمي روح التعاون والعمل الجماعي ويتعود الولد على الخشونة والاباء والابتعاد عن التراخي والميوعة واللامبالاة، ويتعلم قوة الإرادة والصبر والإصرار على بلوغ الأهداف في الحياة، ويتعلم كيف ينظم وقته فيما بين مشاغله، فعمر بن الخطاب يقول مناشداً الآباء والمربين: «عَلِّمُوا أَوْلَادَكُمْ السَّبَاحَةَ

وَالرَّمَايَةَ»⁽¹⁾.

8- يساعد الاشتغال بالأنشطة الترويحية في إبعاد أفراد المجتمع عن التفكير أو الوقوع في الجريمة، وبخاصة في عصرنا (عصر التقنية) الذي ظهرت فيه البطالة حتى أصبحت مشكلة وقلت فيه ساعات العمل والدراسة بشكل ملحوظ جداً، وأصبح وقت الفراغ أحد سمات هذا العصر.

9- الشخصية بطبيعتها في حاجة إلى ترويح لنموها ونضارتها وحيويتها والتغاضي عن إشباع هذا الجانب يؤثر في إشباع حاجات الإنسان ويجعله منظوياً على نفسه قلقاً عبوساً..

10- والترويح ينشط لما هو أولى ولما هو أعظم في الوجود والأهمية بالنسبة للإنسان المسلم، ويعين على مواصلة العمل والإقبال على أداء العبادات، قال الله تعالى: ﴿وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَفْسَكَ مِنَ الدُّنْيَا﴾ القصص: ٧٧، وقال ﷺ: «إِنَّ لِرَبِّكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَلِنَفْسِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَلْأَهْلِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، فَأَعْطِ كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ»⁽¹⁾.

أمرح فيه مزح أهل الفضل

والمزاح أحياناً جلاء العقل

خصائص التربية الترويحية في الإسلام
وتميزها

يمثل الإسلام نظام حياة متكامل عقيدة
وشريعة يجب أن تنبثق عنه جميع تصورات
ومبادئ وقيم وسلوكيات الإنسان المسلم،
ومن ثم فإن التربية الترويحية في المجتمع
الإسلامي متميزة بتميز منطلقاته القيمية
والدينية، فهذه الأمة مناسباتها الترويحية
العديدة مثل الأعياد الإسلامية (عيد الفطر
- عيد الأضحى)، وتحري رؤية هلال
رمضان وأوائل الشهور العربية، والترويح
الثقافي ممثلاً في قصص الأنبياء، والسيرة
النبوية وزيارات المساجد ومتابعة في
الندوات ومحاضرات كبار العلماء.

والترويح الاجتماعي ممثلاً في الزيارات
الاجتماعية وحضور الدعوات، كذلك
تتضح خصوصية الترويح الإسلامي
في بعض المناسبات كحفلات العرس
والاحتفال بالمواليد (العقيقة) وحفلات
الختان وغيرها.. كذلك هناك الرياضات
التي حث عليها الإسلام بصفة خاصة،

11 - كما يرتبط مفهوم الترويح في
الإسلام بإشاعة روح المرح والدعابة
ودفع التجهم والحزن، فقد كان رسول
الله ﷺ دائم البشر سهل الطبع لين
الجانب، ومع مسؤولياته الجسام يشارك
صحابته الفكاهة الرقيقة، فيقول لعمته
صفية «لا تدخل الجنة عجوز، فبكت
فقال لها - وهو يضحك: الله تعالى يقول:
﴿إِنَّا أَنشَأْنَهُنَّ إِنْشَاءً﴾ (٣٥) ﴿فَجَعَلْنَهُنَّ أَبْكَارًا﴾ (٣٦)
عُرْيَا آثَرًا﴾ الواقعة: ٣٥ - ٣٧.

12 - من أبرز المسميات التي أطلقت
على عصرنا: عصر التقنية، وعصر القلق،
وعصر الترويح.. وترتبط هذه المسميات
بعلاقة وثيقة فيما بينها؛ فالتقنية تولد عنها
القلق، وأصبح الترويح أحد أهم متطلبات
عصر التقنية والقلق؛ لما له من تأثير في الحد
من المشاكل المترتبة عن ذلك.

وهكذا فإن للتربية الترويحية دوراً
هاماً في تربية النفوس وشحن الهمم، وفتح
الأذهان وترويح القلوب، وطرد السامة
والملل، وإذهاب الهموم عن النفس وفي
هذا المعنى يقول الشاعر:

أروح القلب ببعض الهزل
تجهاهلاً مني بغير جهل

لحرمتها أو ضررها بل عليه أن ينضبط بضوابط الإسلام ويحتكم بأحكامه، وهذا هو الجانب الثابت في الترويح، وما سوى ذلك فللإنسان أن يبدع ويجدد فيه ما شاء من كفيات ووسائل، وذلك الثبات في الترويح من جهة والإفراح وفتح المجال للتجديد من جهة أخرى: هو أحد الخصائص المهمة للترويح في الإسلام.

3- يحقق التوازن بين جوانب الإنسان

المختلفة ويراعي طبيعة الفطرة الإنسانية: للإنسان جوانب مختلفة (روح، عقل، جسد)، وله ميول متنوعة، قد تدفعه إلى تغليب جانب أو أكثر على بقية الجوانب الأخرى، ولكن نتيجة للترابط بين جوانب الإنسان المختلفة نجده يكلّ ويملّ، ويصعب عليه مواصلة المسير، بل قد يمتنع من ذلك، وهنا يأتي دور الترويح لتحقيق التوازن بين تلك الجوانب، لكي يتعد الإنسان عن الكلل والملل، ويعاود المسير براحة وطمأنينة.

وعند التأمل في أنواع الترويح المشروع والمباح: نجده شاملاً لجميع حاجات ودوافع الإنسان التي تتطلبها

مثل الفروسية والصيد، رياضات العدو والمصارعة والقفز، كذلك فإن المسامرات التي تحدث بعد صلاة العشاء، وفيها ذكر الأبحاد والبطولات والسير الشعبية هي أمور ترويحية تشكل وعي ووجدان الإنسان المسلم.

وعليه فينبغي أن ننظر إلى الموضوع الذي نحن بصدد (الترويح) من خلال الخصائص التي أعطاها له الإسلام، ومنها أنه:

1- عبودية لله تعالى: قال الله تعالى: ﴿قُلْ إِنْ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ الأنعام: ١٦٢، والترويح هو جانب من المحيا في حياة المسلم، وبالتالي: فهو (لله رب العالمين لا شريك له) في حال إصلاح العبد لنيته في ممارسته بشروط حله، واتخاذها وسيلة لتحقيق عمل صالح أو لتجديد نشاط المسلم في الأعمال الجادة؛ روي عن أبي الدرداء أنه قال: «إِنِّي لَأَسْتَجِمُّ قَلْبِي بِبَعْضِ الْبَاطِلِ لِيَكُونَ أَنْشَطَ لِي فِي الْحَقِّ»^(١).

2- ثابت المعالم متجدد الوسائل: ليس للمسلم أثناء قيامه بنشاط ترويحي أن يتجاوز جوانب يوجب الإسلام تركها

إن واقع الناس اليوم يدل على أنهم غير محتاجين إلى حث على الترويح، أو إكراه عليه؛ فأحوالهم تشهد عليهم بأنهم قد عبّوا منه حتى الثمالة، فالخوف عليهم إنما هو من الإفراط لا من التفريط، فقد أكثر الناس من أسباب الترويح وأغرقوا في وسائل الترفيه، حتى أصبح الترويح نفسه أمراً مملاً يحتاج إلى ما يرفعه ويطرده، والرتابة تبعث على الملل والسآمة على أي شيء كانت.

ومن أسباب الإيغال في اللهو والإكثار من وسائل الترفيه إلى حد الإملال، هو أن كثيراً من الناس وخاصة الشباب لا يجدون شيئاً يؤويهم غيرها، وإن وجدوا شيئاً من البرامج النافعة، فهي مختزلة في أمثلة محدودة معدودة، تُعرض عليهم في صورة باهتة باردة لا تقاوم إغراء الملهيّات المحرّمة، ولا تتوافر فيها وسائل التشويق، ولا يظهر فيها إبداع التجديد.

ومن ثم فإنه ينبغي تهذيب الترويح وأسبابه بضوابط تجعل الترويح يحقق هدفه في تسرية وتسليّة النفوس وتحديد النشاط بين الجد والعمل، وكذلك في تحقيق أهدافه؛ فإن هناك أهدافاً تصاحب

جوانبه المختلفة (الروح، العقل، الجسد) مما يدل على أن من خصائصه العموم والشمول لجميع مكونات وخصائص الكائن البشري ومراعاة الفطرة التي خلقه الله تعالى عليها.

4- انطلاقاً من دافعية وممارسة بانتقائية:

يتم الإقبال على ممارسة النشاط الترويحي وفقاً لرغبة الممارس ودافعيته الذاتية حسب حاله من الكلل والملل أو النشاط والهمة، كما أن الإقبال يتم أيضاً وفقاً لاختياره لأي نوع من أنواع الأنشطة الترويحية التي تناسبه وتحقق ميوله ورغبته واحتياجاته.

5- لا يزحف على عمل جاد: يتم النشاط

الترويحي في وقت الفراغ، والمراد به: الوقت الخالي عن الأعمال الجادة كأوقات الشعائر التعبدية الواجبة، وأوقات العمل، وأوقات القيام بواجبات ومستلزمات الحياة الأخرى، كالأكل والنوم، وما توجبه طبيعة الحياة الاجتماعية من آداب مرعية كزيارة الأقارب، وإكرام الضيف، وعيادة المريض.. ونحو ذلك.

ضوابط التربية الترويحية

لذلك حديث أبي الدرداء رضي الله عنه أن الرسول ﷺ قال: «ما أحل الله في كتابه فهو حلال، وما حرم فهو حرام، وما سكت عنه فهو عافية، فاقبلوا من الله العافية، فإن الله لم يكن نسيّاً، ثم قرأ هذه الآية ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا﴾ مريم: ٦٤».

ومن القواعد المتقررة في الشرع أن الأصل في الأشياء الإباحة حتى يرد دليل على التحريم.

الترفيه.. فالمسابقة الثقافية - على سبيل المثال - هي للترفيه والترويح لكن من أهدافها المصاحبة زيادة العلم وزيادة المعرفة وسعة الإطلاع والثقافة من مؤلف هذه الكتب، هذه أسئلة للترفيه لإثارة الحماسة لكنها تهدف إلى شيء آخر. والمسابقات الرياضية هي ترفيه ولكنها تهدف إلى تقوية البدن.

وفيما يلي عرض للملامح هذه الضوابط مع تأصيلها الشرعي:

3- الترويح وسيلة لا غاية: الترويح

وسيلة من الوسائل التي يستطيع بها الإنسان تحقيق التوازن بين جوانبه المختلفة، في حالة وجود اختلال بالإفراط في جانب على حساب بقية الجوانب الأخرى، وإذا تجاوز النشاط التروحي هذا الحد وأصبح هدفاً وغاية في ذاته، فإنه يخرج من دائرة المستحب أو المباح إلى دائرة الكراهية أو الحرمة. وبهذا الضابط يخرج الاحتراف لبعض الأنشطة الترويحية عن دائرة المباح أو المشروع لأن فيه إخلالاً ببنية وهيكل النظام الاجتماعي القائم على تعاليم الإسلام، وفيه قيادة أفراد الأمة إلى الميوعة والترف والانحلال، أضف إلى ذلك ما فيه من تحقيق لرغبات أعداء الأمة في إلهاء

1- أن يكون الترويح بنية صادقة وخالصة للتقوية والتنشيط على الأعمال والعبادات والتقرب إلى الله سبحانه وتعالى، بمعنى أن تكون كل الأعمال والعبادات للتقرب إلى الله سبحانه وتعالى؛ لأن الأصل أن تكون كل الأعمال صالحة، ولوجه الله خالصة ليس فيها شيء لهوى النفس الأمارة بالسوء، ودليل ذلك قول الرسول ﷺ: «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ، وَإِنَّمَا لَأَمْرِي مَا نَوَيْ، فَمَنْ كَانَتْ هَجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَهَجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَمَنْ كَانَتْ هَجْرَتُهُ لِدُنْيَا يُصِيبُهَا أَوْ امْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُهَا فَهَجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ» (1).

2- الأصل في الترويح الإباحة: ويدل

ومخططات أعداء الأمة الساعين إلى إلهائها وتقويض بنيانها؟!.

4- الجَدُّ هو الأصل، والترويح فرع:

سبق ذكرُ أن النشاط التروحي في التصور الإسلامي ما هو إلا حالة علاجية، إذا حصل الاختلال في إعطاء كل جانب من جوانب الكائن البشري ما يستحقه من النشاط والقوة، ليعود الإنسان بكافة جوانبه لمواصلة السير في طريقه إلى الله عز وجل بجهد ونشاط ومثابرة، وسأحاول تأصيل ذلك والتأكيد على أن الجد صاحب التقدم والسبق، وأن الترويح تابع له وفرع عنه، من خلال الأمرين التاليين:

أ- الأولوية للجد في حال التعارض: يقدم الإسلام الجد على الترويح، ويظهر هذا جلياً في أفعاله ﷺ وأقواله، ومن ذلك:

- ما رواه أبو برزة الأسلمي رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ «كَانَ يَكْرَهُ النَّوْمَ قَبْلَ الْعِشَاءِ، وَالْحَدِيثَ بَعْدَهَا»⁽¹⁾.

قال الحافظ ابن حجر أثناء شرحه لهذا الحديث: قوله: «وكان يكره النوم قبلها والحديث بعدها»، لأن النوم قبلها

أفرادها وإشغالهم عن جوهر الصراع الحضاري الذي يمارسونه ضدها.

ومن أدلة هذا الضابط: أن الإسلام رفض الإفراط في كمية العبادات الشرعية التي جاء أمراً بنوعها أمر وجوب أو استحباب، إذا أخرجت عن حد المألوف المستطاع، ومن النصوص الدالة على ذلك بالإضافة إلى ما سبق:

- عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: «دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ فَإِذَا حَبْلٌ مَمْدُودٌ بَيْنَ السَّارِيَتَيْنِ، فَقَالَ: مَا هَذَا الْحَبْلُ؟ قَالُوا: هَذَا حَبْلٌ لَزَيْنَبَ، فَإِذَا فَتَرَتْ تَعَلَّقَتْ، فَقَالَ: النَّبِيُّ ﷺ: لَا، حُلُوهُ لِيُصَلَّ أَحَدُكُمْ نَشَاطَهُ فَإِذَا فَتَرَ فَلْيَتَعُدَّ»⁽¹⁾.

- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنَ اللَّيْلِ فَاسْتَعْجَمَ الْقُرْآنُ عَلَى لِسَانِهِ فَلَمْ يَدْرِ مَا يَقُولُ فَلْيُضْطَجِعْ»⁽¹⁾.

وإذا كان هذا النهي عن أمر مشروع، فما الحال بأمر مباح لم يأمر الشارع بنوعه، يُزاد في كميته زيادة مفرطة، تسبب ضياع الأمور به، وتتحف بالتوازن بين جوانب الإنسان المختلفة، وتغير هيكل النظام الاجتماعي الإسلامي، وتحقق مكائد

قد يؤدي إلى إخراجها عن وقتها مطلقاً، أو عن الوقت المختار، والسمر بعدها قد يؤدي إلى النوم عن الصبح أو عن وقتها المختار.

فالشارع لم يكره الترويح المتمثل في النوم لراحة البدن أو السمر لكونه سيؤدي إلى تضييع الواجب يقيناً، بل لاحتimal أن يكون ذريعة إلى الوقوع في ذلك.

- ما رواه أبو هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ «...وَلَا تُكْثِرُ الضَّحْكَ، فَإِنَّ كَثْرَةَ الضَّحِكِ تُمِيتُ الْقَلْبَ»⁽¹⁾.

- عن سماك قال: قلت لجابر بن سمرة: أكنت تجالس رسول الله ﷺ، قال: نعم «فَكَانَ طَوِيلَ الصَّمْتِ قَلِيلَ الضَّحْكَ، وَكَانَ أَصْحَابُهُ يَذْكُرُونَ عِنْدَهُ الشُّعْرَ وَأَشْيَاءَ مِنْ أُمُورِهِمْ فَيَضْحَكُونَ، وَرُبَّمَا تَبَسَّمَ»⁽¹⁾.

5 - ألا يشغل النشاط الترويحي عن

واجب شرعي أو اجتماعي: الطابع العام لحياة المسلم: الجدية، وما الترويح إلا عامل مساعد للحياة الجادة، والاستمرار فيها، فإذا تجاوز الترويح هذا الحد فشغل

عن الجد: فإنه يخرج إلى دائرة المكروه أو المحرم بحسب نوع الجد الذي يشغل عنه، فإذا كان شاغلاً عن أداء واجب أو ترك محرم فإنه محرم، وإن كان شاغلاً عن أداء مستحب أو ترك مكروه فإنه مكروه، لأنه أصبح ذريعة إلى الحرام أو المكروه، وما كان ذريعة إليهما أعطى حكمهما، يقول الله تعالى: ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا نُلَهِكُمُ ءَمُولَكُمْ وَلَا ءُؤَلَدَكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ المنافقون: ٩.

6 - ألا يكون النشاط الترويحي ضاراً

على ممارسه: إذا كان في النشاط الترويحي ضرر على ممارسه أيّاً كان نوع الضرر ولم يوجد فيه نفع يفوق ذلك الضرر فإنه يحرم على ذلك الممارس مزاولته؛ لقوله ﷺ: «لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ»⁽¹⁾، ولما قد تقرر في الشرع من قواعد مثل قاعدة: "إذا اجتمع الحلال والحرام غلب الحرام"، وقاعدة: "درء المفسد مقدم على جلب المصالح"، وبهذا تظهر حرمة أنواع من الرياضة في عصرنا لما تؤدي إليه من أضرار في الجسم، بل وربما أدى بعضها إلى الوفاة أو الإعاقة كما هو مشاهد.

ألا يكون الترويح مضیعة للوقت بدون نفع أو جدوى فالوقت هو الحياة قال رسول الله ﷺ: «نَعْمَتَانِ مَغْبُورٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ الصَّحَّةُ وَالْفَرَاغُ»^(١).

عدم الإسراف في الترويح حتى لا يصل إلى درجة الإدمان، ويصبح لإشباع النفس الأمانة بالسوء، ويخرج من مجال العبادات والطاعات، والإسراف في كل شيء محرم في الإسلام قال تعالى: ﴿يَبْنِيْ ءَادَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾ الأعراف: ٣١

ألا يكون في النشاط التروحي تبذير للمال واستهلاك باذخ؛ قال الله تعالى: ﴿وَأَيُّ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمَسْكِينُ وَابْنُ السَّبِيلِ وَلَا بُدْرَ تَبْذِيرًا﴾^(٢) إِنَّ الْمُبْدِرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيْطَانِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا ﴿الإسراء: ٢٦ - ٢٧﴾ وسياق الآية في الإنفاق على ذي القربى والمسكين وابن السبيل، فكيف الحال في الترويح؟!.

يتبع العدد القادم إن شاء الله.

- ألا يكون في النشاط التروحي مخالفة شرعية: يعتبر هذا الضابط الأهم من ضوابط النشاط التروحي، ولتطبيقه صور مختلفة، منها:

ألا يكون في النشاط التروحي أذية للآخرين من سخرية، أو لمز، ونيز، أو ترويع، أو غيبة، أو اعتداء على ممتلكاتهم بإتلاف أو استخدام... ونحو ذلك؛ قال الله تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّنْ قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّنْ نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الْإِسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾^(٣) يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبَ بَعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ ﴿الحجرات: ١١ - ١٢﴾ وقال ﷺ: «لَا يَأْخُذَنَّ أَحَدُكُمْ مَتَاعَ أَخِيهِ لَاعِبًا وَلَا جَادًّا»^(٤).

ألا يكون في النشاط التروحي كذب وافتراء؛ قال ﷺ: «وَيْلٌ لِّلَّذِي يُحَدِّثُ بِالْحَدِيثِ لِيُضْحِكَ بِهِ الْقَوْمَ فَيَكْذِبُ، وَيْلٌ لَهُ، وَيْلٌ لَهُ»^(٥).